Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (19): 30 May 2020
P: 77 - 92
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (19): 30 مايو 2020 م
ص: 77 - 92

Inclusion health concepts in our Arabic textbooks for the first three grades in Jordan

Mahmoud Mohammed Freij Alzalabeih
Military Culture Directorate || Jordan

Abstract: This study aimed to reveal the degree of inclusion of health concepts in the books of Arabic language for the first three grades in Jordan. To achieve this, the researcher analyzed the content of Arabic language books. The study used the descriptive analytical method, The study tool was developed for this purpose, where it classified the categories of health concepts into five main areas: (physical health, healthy nutrition, environmental health, psychosocial health, disease and prevention). The reliability and validity of the used tool were verified.

The results showed that our Arabic language book for the third basic grade ranked first in the total number of iterations that total (366) iterations As the share of the book for the third basic class reached (171) repetitions, and after it came the book for the second basic class, when it reached (102) repetitions, and after it came the book of the primary first grade (93) repetitions. The study recommended that Our Arabic language books for grades (first, second, and third) include health concepts that came in low rates or did not have any repetition, such as concepts of non-communicable diseases, methods of disease transmission, avoiding violence, and air pollution and further studies be conducted to identify health concepts in books and other academic stages.

Keywords: content analysis, health concepts, books for our Arabic language. The first three rows.

تضمين المفاهيم الصحية في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن

محمود محمد فريج الزلابية
مديرية الثقافة العسكرية || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن. ولتحقيق ذلك تم تحليل محتوى كتب لغتنا العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت لهذا الغرض أداة الدراسة حيث صنفت فيها فئات المفاهيم الصحية إلى خمسة مجالات أساسية هي: (الصحة الجسمية، والتغذية الصحية، والصحة البيئية، والصحة النفسية والاجتماعية، والأمراض والوقاية منها) وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: بلغ مجموع تكرار تضمين المفاهيم الصحية في كتب لغتنا العربية (366) تكراراً، وجاء مجال(الصحة النفسية والاجتماعية) في المرتبة الأولى بتكرار(143)، يليه مجال (الصحة البيئية) بتكرار(84) ، يليه مجال التغذية الصحية (69) تكراراً، ويليه مجال الصحة الجسمية (48) تكرارا، ومجال (الأمراض والوقاية منها) في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار(22) ، وأظهرت النتائج أن كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (366) تكراراً، إذ بلغ نصيب كتاب الصف الثالث الأساسي (171) تكراراً، و جاء بعده كتاب الصف الثاني الأساسي إذ بلغ (102) تكراراً، وجاء بعده كتاب الصف الأول الأساسي إذ بلغ (93) تكراراً. واستنادا للنتائج أوصى الباحث بتضمين كتب لغتنا العربية للصفوف (الأول، الثاني، الثالث)المفاهيم الصحية التي جاءت بنسب متدنية أو لم تحظ بأي تكرار كمفاهيم الأمراض غير المعدية، وطرائق انتقال الأمراض، وتجنب العنف، وتلوث الهواء، كما اقترح إجراء مزيداً من الدراسات للتعرف على المفاهيم الصحية في كتب ومراحل دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، المفاهيم الصحية، كتب لغتنا العربية. الصفوف الثلاثة الأولى.

مقدمة

اهتم التربويون بمجال التربية الصحية باعتبارها من المواضيع المهمة والمعاصرة التي ينبغي غرسها في نفوس الطلبة، وتعريفهم بسبل الوقاية منها من أجل مساعدتهم على مواجهة الحياة المعاصرة بجوانبها المختلفة.

وتعد الصحة دليلا واضحا على نوعية الحياة بشكل عام، والإنجازات على مستوى التعليم بشكل خاص، إذ إنَّ تعليم الطلبة الحقائق والمعارف والمفاهيم والسلوكيات الصحية السليمة يسهم في توفير أكبر قدر من الصحة لهم؛ للقيام بدورهم في تنمية المجتمع والمحافظة على صحة أفراده وسلامتهم (سالم، 2007).

ولكي يصبح التعليم الصحي ذا معنى فإنَّ اكتساب المتعلم للمفاهيم خطوة لا بد منها لتحقيق أهداف التربية الصحية المتمثلة في المحافظة على سلامة المواطنين، وتوفير السعادة والصحة، ومحاربة الأمراض المعدية وغير المعدية، ومكافحة كل ما يهدد صحة الأفراد من حوادث وأعمال تضر بصحتهم؛ ليتمكنوا من النهوض بالمسؤوليات الاجتماعية الملقاة على عاتقهم (أبو زايدة، 2006).

لذا تعد التربية الصحية أداة أساسية للوقاية من الأمراض والآفات الاجتماعية، وتكون مقاومتها بضبط سلوك الفرد، مع الأخذ بالحُسبان جميع الجوانب سواء أ كانت تربوية أم نفسّية. وإذا كان تعقد الحياة وتطور وسائل العيش الحديثة قد جلب للإنسان أخطاراً جديدة، ومشاكل صحية عديدة، فإنَّ التثقيف الصحي في المدارس لهذه المرحلة المبكرة من العمر يتجه نحو حل المشكلات التي تولدت نتيجة تقدم المجتمع، وتحضره، ورفاهيته (مطاوع، 2000).

ويرى بعض التربويون أنَّ هناك العديد من المفاهيم الصحية التي يجب أنْ يزود بها الطلبة في المدارس بواسطة المعلم والمنهج، لذلك اقترحوا إضافة مفاهيم جديدة للمناهج تقوم على تدعيم المواد الدراسية، وهذه المفاهيم كثيرة ومتعددة في مواد التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع (دندش، 2003).

ونتيجة لقلة الدراسات في هذا المجال واستكمالاً لجهود الباحثين بتحليل محتوى كتب اللغة العربية وتطويرها، فإنّه من المتوقع أنْ يكون له دوره وإسهامه في تزويد الطلبة في جملة من المفاهيم المتصلة بالصحة.

ونظراً لأهمية المرحلة الأساسية التي تعد من أهم المراحل الدراسية، والركيزة التي ترتكز عليها بقية المراحل التالية، جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.

مشكلة الدراسة:

تعد المشكلات الصحية التي أشارت إليها عدة دراسات وإحصائيات في الآونة الأخيرة أمراً مثيراً لقلق الحكومات والدول بما فيها الأردن، حيث أشارت إحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام (2014) إلى أنَّ نسبة (35%) من الوفيات في الأردن؛ بسبب أمراض القلب، وكانت نتائج إحصائيات دائرة الإحصاءات العامة في الأردن عام (2010) أنَّ لدى (34.4%)من الأسر فردًا واحدًا على الأقل مصابا بمرض مزمن، وقد أشارت دراسة التميمي(2011) إلى أنَّ ربع مليون شخص أردني مصابون بمرض السكري، و(1.5) مليون أردني لديهم سمنة مفرطة و(63 %) من الأردنيين لا يمارسون أي نشاط بدني، وأنَّ مركز الحسين للسرطان يستقبل سنويا (3500) حالة جديدة مصابة بالسرطان، وبما أنَّ المنهاج المدرسي يعدُّ من الأدوات التي تستخدمها الدول في غرس الحقائق والمعارف والمفاهيم في سلوك الفرد؛ فقد أصبح من المهم تضمين المفاهيم الصحية في المناهج بشكل عام، ومنهاج اللغة العربية بشكل خاص لما له من أهمية في إعداد وتربية النشء على السلوكيات الصحية السليمة التي تعود على صحة الأفراد، مما ينعكس على مؤشرات التنمية بمجالاتها المتعددة.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما المفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن؟

ونبثق من السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:

1- ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث) الأساسي في الأردن؟
2- هل توجد فروق بين كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، والثاني، والثالث) الأساسي في الأردن في مدى تضمينهما للمفاهيم الصحية، وتعزى للمستوى الصفي للكتاب؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. الكشف عن درجة المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى(الأول، والثاني، والثالث) الأساسي في الأردن.
2. الكشف عن الفروق بين كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، والثاني، والثالث) الأساسي في مدى تضمينهما للمفاهيم الصحية والتي تعزى للمستوى الصفي للكتاب.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. تقدم هذه الدراسة قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح تضمينها في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ليستفيد منها التربويون في التطوير أو التعديل.
2. قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين عن المناهج والقائمين على بنائها في تضمين المفاهيم الصحية لكتب لغتنا العربية المراد تطويرها.
3. تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات فيما يتعلق بالتربية الصحية ومفاهيمها في ضوء ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج.

حدود الدراسة:

1. اقتصرت هذه الدراسة على كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى(الأول، والثاني، والثالث) من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، والتي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية ابتداءً من بدء العام الدراسي (2019/2018).
2. اقتصرت الدراسة الحالية على اختيارات منها الجملة الصريحة، والفكرة، والمعنى وحدات للتحليل.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

التضمين: يُقاس عن طريق رصد لتلك التكرارات المشاهدة المُضمنة في المحتوى كوحدات تحليل (الشبول والخوالدة، 2013) و يُقاس إجرائياً لغايات هذه الدراسة عن طريق رصد التكرارات المشُاهدة للمفاهيم الصحية المُضمنة في محتوى كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفق أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى: هي الكتب التي قررتها وزارة التربية والتعليم لتدرس في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية بدءاً من العام الدراسي 2019 /2018 بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم /15) (2014و (2014 /16) و(2014 /17) .

الصفوف الثلاثة الأولى: هي إحدى المراحل الدراسية الإلزامية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

المفاهيم الصحية: هي مجموعة المفاهيم التي استقر عليها الباحث وكوّن منها أداته، وتشمل: الصحة النفسية، والتغذية الصحية، والصحة البيئية، والصحة النفسية والاجتماعية والأمراض والوقاية منها .

تحليل المحتوى: هو أحد أساليب البحث العلمي التي تسعى إلى وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة العلمية وصفاً موضوعياً، منتظماً وكمياً (البركاتي، 2014) ويقصد به في هذه الدراسة الأسلوب أو الطريقة التي يستخدمها الباحث لتحليل كتب لغتنا العربية وفق أسس تتناسب وطبيعة هذه الدراسة للوصول إلى نتائج ومعطيات منتظمة وكمية وموضوعية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

تعد صحة الأفراد مؤشراً في التنمية الحقيقية، ومقياسا لتطور الدول وارتقائها، لذلك كان من الضرورة على الدول والحكومات والمؤسسات العالمية الاهتمام بصحة الفرد في مجالاتها الجسدية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية كافة (صالح وآخرون، 2017).

وقد تنوعت مجالات الصحة العامة الحديثة، وكان من أهمها التربية الصحية، بما تشتمل عليه من مفاهيم، وتعرف أنّها تلك العمليات التي تزود الأفراد بالاتجاهات، والخبرات، والممارسات السوية، وبالتالي حماية أنفسهم من الأمراض والمشكلات الصحية(الصديقي ورمضان، 2004) .

وتعد التربية الصحية ضرورة لحياة الفرد والمجتمع، وذلك لأهميتها في إعداد أفراد المجتمع، وتزويد الفرد بالقدر المناسب من الثقافة الصحية التي تمكنه من إدراك ما يهدده من خطر على صحته، ويكون واعيا ومدركا لكثير من الأمور المتعلقة بصحته وصحة مجتمعه وعالمه، ويلعب دوراً فاعلا في المقاومة والعلاج، وأنْ يكيف سلوكه ويغيّر من عاداته وأساليبه بما يتفق مع ما تقدمه لنا الدراسات في مجال التربية الصحية، إذ أنَّ انتشار الأمراض وانخفاض المستوى الصحي في بلد ما يرجع إلى نقص الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية، وبقدر ما يرجع إلى معرفة الفرد كيف يحافظ على صحته ويتحمل المسؤولية في وقاية نفسه ووقاية الآخرين(Ahlawat & Baydoun, 1985).

وتهدف التربية الصحية إلى العمل على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع من خلال تزويدهم بمجموعة من الخبرات التعليمة التي تتضمن معارف صحية، وتنمية اتجاهات صحية سليمة تجاه القضايا الصحية ذات الصلة بالفرد والمجتمع، من خلال إكساب التلاميذ السلوكيات والمهارات الصحية الصحيحة، وتغيير السلوكيات والمهارات التي قد تكون ضارة بصحتهم، ليصبحوا أفراداً قادرين على تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم (مصالحة، 2004).

وعند تخطيط المنهج يجب أنْ يهتم بالمقررات الدراسية والأساليب والطرائق والوسائل والأنشطة التي يتم من خلالها تطبيق مفاهيم التربية الصحية وتحقيق أهدافها، ومراعاة أوجه النمو للمتعلمين، جسمياً، ونفسياً، وروحياً، واجتماعياً وتلبية حاجاتهم ورغباتهم ويحاول تلبيتها وذلك بتزويد كتب لغتنا العربية بدروس القراءة وتضمينها عدد من القصص التي تحدث الطالب عن أبطال ذوي صحة سليمة وقوية؛ وعن أهمية التغذية في بناء الجسم وقوته، والعادات

الاجتماعية الجيدة، كالصداقة والتضحية وغيرها من الموضوعات والقصص التي ترتبط بصحة الفرد، ويمكن توفير صور لبعض الشخصيات المحببة لديهم ليكونوا قدوة حسنة لهم من حيث النظافة وحسن المظهر وقوة الشخصية والثقة بالنفس والتسامح للوصول بهم إلى مستوى عال من الصحة البدنية أو النفسية (أبو زايدة، 2006).

ولا بد من الاهتمام ببعض الأنشطة الفنية التي تتيح للطفل حرية التعبير عن ذاته وأفكاره ومشاعره السلبية والايجابية، ومنها الرسم والطلاء والقصص، والتي تكسبهم خبرات تعليمية متنوعة، إذ تعد الأنشطة الفنية من الأنشطة المحببة للطفل ومجال حب للتعبير عن حالته النفسية، كما أنه يمكن توظيفها لإكسابه كثيراً من المهارات والاتجاهات والمفاهيم المتعلقة بمجالات مختلفة (خضر، 2011).

يعد تعلم المفاهيم من الأهداف الرئيسة والمهمة في التدريس لمختلف المراحل التعليمية، إذ أنّ المناهج تحتوي على الكثير من المفاهيم التي تبنى على المبادئ والتعميمات، والرموز والمبادئ والنظريات، وتشكل المفاهيم عنصراً أساسيا في البناء العام للمنهج، فمن خلالها يصبح الفرد قادراً على تصنيف الأشياء والأحداث والأفكار في مجموعات، وتثير التفكير لديه، وتمكنه من تمثيل المستويات العليا للأهداف واكتسابها في عملية التعليم والتعلم (سعادة وإبراهيم، 1991).

إذ تعد المفاهيم أداة لاكتساب الخبرات والمعارف، وتعلمها يمكن المتعلم من مواجهة التزايد السريع والمستمر للمعرفة الإنسانية، ومن هنا أصبح تدريس المفاهيم واكتسابها متطلبا من متطلبات تعلم الطلبة، لما لها من أهمية في تشكيل البنية المعرفية للمتعلم (المطري، 2009).

كما أنَّ تعلم المفاهيم من أهم أنماط التعلم التي يشارك فيها الأطفال خلال مدة حياتهم كلها، إذ أنها تمثل الأساس لمفاهيم الطفولة المبكرة والأساس للخبرات التي يتم تفسير الخبرات اللاحقة بموجبها، وتعد الخبرات القائمة على أساس المفاهيم، هي خبرات حسية عميقة يصعب تكرارها أو ممارستها ثانية بعد السنوات الأولى من حياة الأطفال، ويعرف سبترز المفاهيم بأنها "الأدوات العقلية التي يطورها الأطفال؛ لتساعدهم على مواجهة عالمهم المعقد، وتساعدهم في تنظيم وتبسيط التشكيلة الضخمة المتنوعة من الأشياء أو المتغيرات فهي وسيلة تجعل الأشياء المختلفة شيئا واحدا بالنظر إليها على أنها جزء من الصنف نفسه" (سبترز، 2004:p45)

ثانياً- الدراسات السابقة:

لقد تناول الباحثون والدارسون موضوع مفاهيم التربية الصحية لأهميته في بناء النشء وإعدادهم للحياة، وتناول الباحث عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة وعرضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

هدفت الدراسة التي أجرتها خصاونه (2018) إلى التعرف على درجة تضمين كتب التربية المهنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التربية الصحية من خلال تحليل محتواها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة تضمنت (122) مفهوماً من مفاهيم التربية الصحية، ووزعت في أربعة مجالات هي: مجال مفاهيم الصحة الجسمية (37) مفهوما، ومجال الصحة البيئية (32) مفهوماً، ومجال مفاهيم الصحة النفسية والعقلية (27) مفهوماً، ومجال مفاهيم الصحة العامة (26) مفهوماً، وثم في ضوء هذا التصنيف تم تحليل كتب التربية المهنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. دلت نتائج الدراسة إلى أنَّ مجال مفاهيم التربية الصحية المتعلقة بالصحة العامة نالت أعلى درجه تضمين في كتب التربية المهنية على مستوى المجالات المجتمعة، وللصفوف السابع والثامن والتاسع.

وأجرت صالح، والرصاعي، والهلالات(2017) دراسة هدفت إلى تقصي درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية، إذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم الصحية المقترحة وأنْ

تتضمنها الكتب المستهدفة في ضوء المعايير العالمية، واشتملت على(23) مفهوماً صحياً موزعة على المجالات الآتية: النمو والتنمية، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، والوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، والصحة البيئية. وكشفت نتائج الدراسة أنّ عدد المفاهيم الصحية في كتب العلوم(13)مفهوماً من ضمن(23) مفهوماً مقترحاً بنسبة(56.5%) وبتكرارات (486) مرة، وقد احتل مجال النمو والتنمية أعلى النسب (47%)، يليه مجال الصحة البيئية(34.4) ، وبنسبة(21%)، ثم مجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، ومجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، بنسبة(10.3%) (8.4%) على التوالي، وفي المقابل لم ترد مفاهيم مجال الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية بأي تكرار.

وسعت دراسة البركاتي (2014) إلى تقصي مفاهيم التربية الصحية في كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة في السعودية في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية، وقد خلصت الدراسة إلى أنّ كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة قد تضمنت (35) مفهوما وبنسبة بلغت(85.4 %)، وأنّ كتب العلوم للصف الثاني المتوسط هي أكثر الكتب تناولا لمفاهيم التربية الصحية حيث تضمنت (33) مفهوما وبنسبة (80.5%) بينما كانت نسبة تناول كتابي الصف الأول والثالث المتوسط(48.8%) ، وأنّ أكثر المجالات تكراراً هو مجال الصحة الشخصية والجسدية وأقلها هو مجال الصحة النفسية والعقلية حيث لم ترد الإشارة إلى أي مفهوم فيه.

أجرى الفقير والصبحيين والرصاعي (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث تم استخدام أداة تحليل اشتملت على (45) مفهوماً صحياً، موزعة على خمسة مجالا ت صحية، كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: بلغ مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا (193) تكراراً، وجاء ت مفاهيم الصحة البيئية بالمرتبة الأولى 93) (تكراراً، وبنسبه (48, 18) في حين كانت مفاهيم مجال الصحة الغذائية في المرتبة الأخيرة فكانت (15) تكراراً، وبنسبة ,7) (77 كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية ونسبها المئوية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا.

أما دراسة اسليم(2010) فقد هدفت إلى معرفة المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في السعودية .ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن المفاهيم الصحية الواجب توفرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وبينت النتائج اشتمال الكتب على المفاهيم الصحية وبنسبة بلغت(10.65 %) وأنَّ معظم هذه المفاهيم تتصل بالجوانب الصحية.

وأما هبيرد، وريني (Hubbard & Rainy, 2007) فقد قاما بدراسة مسحية هدفت إلى تقييم تعليم الصحة بين طلاب المدارس الثانوية بتحليل الكتاب المدرسي القائم على تعليم القراءة والكتابة في اكتساب المهارات والمفاهيم الصحية من خلال مشروع وقاعدة(HEAP) health education assessment project تقييم التربية الصحية البيانات التي تهدف لتقيم التغيرات في المفاهيم والمهارات المرتبطة في السلوكيات الخطرة، وأظهرت النتائج الأثر الايجابي لكتاب التثقيف الصحي في تطوير المفاهيم والمهارات الضرورية للصحة.

وفي دراسة أجراها اويمان انيانجو وآخرون(Onyango ouma, &.Aagaard Hansen & Jensen, 2004) فقد هدفت إلى معرفة تأثير برنامج موجه في التربية الصحية على المفاهيم الصحية والمرضية لدى أطفال المدارس في منطقة بوندو غرب كينيا خاصة مرض (الملاريا والإسهال) ، واشتملت عينة الدراسة على (40) مدرسة للأطفال ما بين (15-10) عاما لمدة شهرين، وللحصول على البيانات تم إتباع تقنية المقابلات عن طريق السحب، العشوائي من العينة الكلية، وأوضحت نتائج الدراسة أنَّ الطلاب اكتسبوا مفاهيم صحية جديدة، كما توجد إمكانية لتعديل وتوسيع المفاهيم الصحية والمرضية للمتعلمين من خلال التربية الصحية الموجهة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أنّ معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد استخدمت معظمها قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح تضمينها في الكتب الدراسية، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ الدراسات السابقة أعانت الباحث في الاستفادة من إطارها النظري، وأدواتها، وخطواتها الإجرائية، وأساليبها الإحصائية، ومناهج بحثها.

وإنَّ ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، أنها تناولت تضمين المفاهيم الصحية في منهاج لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن المقرر في العام(2018/2019) ، وتناولها المجالات الصحية الخمسة الآتية (الصحة الجسمية، والتغذية الصحية، والصحة البيئية، والصحة النفسية والاجتماعية، والأمراض والوقاية منها) مجتمعة، بخلاف الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الصحية في كتب العلوم، والتربية الوطنية، والجغرافيا والتربية الإسلامية، ولم تتطرق أية دراسة في - حدود علم الباحث- إلى المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وهو الأسلوب المناسب لهذه الدراسة، ويهدف إلى وصف المحتوى وصفاً موضوعياً منظماً، وقد استخدم في هذه الدراسة بغية الكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من خلال استخدام أداة الدراسة بحصر الجمل والفقرات والأفكار التي تتضمن مفاهيم صحية في كتب الدراسة، من خلال رصد تكرارات المفاهيم التي تنتمي إلى كل مجال من المفاهيم المتضمنة في أداة الدراسة، وتضمينها ضمن كل مجال.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى(الأول، والثاني، والثالث) في المرحلة الأساسية الدنيا، والتي قررت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تدريسها للعام الدراسي (2019 /2018) وعددها ثلاثة كتب، إذ اعتمدت الدراسة الكتاب بفصلية وحدة واحدة.

أداة الدراسة

تم بناء أداة الدراسة(أداة التحليل) بالرجوع إلى المصادر الآتية:

1. كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى(الصف الأول، والصف الثاني، والصف الثالث.)
2. الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال المفاهيم الصحية حيث استفاد الباحث من الدراسات الآتية (خصاونة، (2018)، (صالح، الرصاعي، الهلالات، 2017)، (البركاتي، 2014).
3. تكونت الأداة في صورتها النهائية بعد عرضها على المحكمين من خمسة مجالات رئيسة (الصحة الجسمية، والتغذية الصحية، والصحة البيئية، والصحة النفسية والاجتماعية، والأمراض والوقاية منها)، و(36) مفهوماً فرعياً.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق صدق المحتوى وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء حيث بلغ عددهم (13) محكماً، وذلك من تخصص المناهج وطرائق التدريس واللغة العربية والتمريض، ومشرفين تربويين للمرحلة الأساسية الدنيا، ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى، وطلب إليهم تحكيم أداة الدراسة من حيث انتماء المفهوم للمجال الذي يندرج تحته، ووضوح الصياغة، ومناسبة المفاهيم الصحية لمحتوى كتب لغتنا العربية والمرحلة المستهدفة في الدراسة(الصفوف الثلاثة الأولى) ، حذف، أو تعديل، أو إضافة مفاهيم، أو ملاحظات أخرى يرونها مناسبة تثري الدراسة.

وقد قام الباحث بأخذ الملاحظات الممكنة التي وردت من المحكمين كافة المتعلقة بالصياغة، واعتماد المعيار (80%)من الاتفاق بين المحكمين لحذف أو تعديل أي فقرة من حيث نقل بعض المفاهيم، حيث تم دمج مجال الصحة النفسية مع مجال الصحة الاجتماعية ليصبح مجال(الصحة النفسية والاجتماعية)، وحذف المفاهيم(الغذاء الصحي المتوازن، وبر الوالدين، واحترام الآخرين، والقلق والتوتر، والسلوك العدواني) ، وتم إضافة مفاهيم (التهوية الصحية الجيدة، والعلاقات الاجتماعية الناجحة، وتجنب العنف، والثقة بالنفس، والحوار، وآداب الطريق) وتم تقسيم (طرق الوقاية من تلوث الطعام) إلى مفهومي (تلوث الطعام، وطرق الوقاية من تلوث الطعام) ، وتقسيم مفهوم(الأمراض المعدية وغير المعدية)، إلى مفهومي(الأمراض المعدية، والأمراض غير المعدية) . وأصبحت المجالات ومفاهيمها على النحو الآتي:

- الصحة النفسية والاجتماعية، وتتضمن(ممارسة اللعب، الصداقة، العلاقات الاجتماعية الناجحة، والتعاون، النشاط وتجنب الكسل، وآداب الطريق، والثقة بالنفس، والحوار، وتجنب العنف).
- الصحة البيئة، وتتضمن (العناية بالنباتات، نظافة البيئة، التهوية الصحية الجيدة، وتلوث المياه، وتدوير النفايات، وتلوث التربية، والأخطار الناتجة عن التلوث، وتلوث الهواء).
- التغذية الصحية وتتضمن (الأغذية المفيدة للجسم، حاجة الجسم من الغذاء، الوجبات الغذائية الرئيسية، آداب الطعام، سوء التغذية، تلوث الطعام، طرق الوقاية من تلوث الطعام).
- الصحة الجسمية، وتتضمن (نظافة الأسنان وحمايتها، التمرينات الرياضية، نظافة البدن، العناية بالمظهر الشخصي، العناية بالحواس الخمس، النمو البدني)
- الأمراض والوقاية منها وتتضمن (التداوي والعلاج، الوقاية من الأمراض، مسببات الأمراض، الأمراض المعدية، الأمراض غير المعدية، طرق انتقال الأمراض).

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بالتأكد من ثبات التحليل من خلال الآتي:

1. قيام الباحث بتحليل كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى، وعددها ثلاثة كتب، وتم توزيع كتاب كل صف منها على فصلين دراسيين واحد للفصل الأول، وآخر للفصل.
2. قام معلمان بتحليل الكتب نفسها، وتم استخراج ثبات التحليل عن طريق الاتساق عبر الزمن وذلك بتحليل محتوى الكتب المستخرجة مرتين يفصل بينهما ثلاثة أسابيع.
3. ومن ثم استخدمت معادلة كوبر (cooper) لحساب الثبات وهي: نسبة الاتفاق=

عدد الإجابات المتفق عليها

عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات غير المتفق عليها x 100%

وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.867) وهي نسبة تفي بأغراض الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (1) ثبات التحليل

المحلل	عدد الإجابات المتفق عليها	عدد الإجابات غير المتفق عليها	الثبات
الباحث مع المحلل الأول	24	6	0.80
الباحث مع المحلل الثاني	28	2	0.93
المحلل الأول مع المحلل الثاني	26	4	0.87
الثبات الكلي			0.867

يتضح من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات تراوحت بين(0.93 – 0.80) ومعامل الثبات الكلي كان(0.867)، وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الإحصاء الوصفي للإجابة عن سؤالي الدراسة من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم الفرعية في كل مجال من مجالات الدراسة.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول** والذي ينص على " ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث) الأساسي في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى(الأول، الثاني، الثالث) في الأردن، وكانت نتيجة التحليل كما هي موضحة في الجدول(2)

الجدول(2) التكرارات ونسبها المئوية حسب لمجالات المفاهيم الصحية في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى(الأول، الثاني، الثالث)

الترتيب	المجال	التكرار	النسب
1	الصحة النفسية والاجتماعية	143	%39.07
2	الصحة البيئية	84	%22.95
3	التغذية الصحية	69	%18.85
4	الصحة الجسمية	48	%13.11
5	الأمراض والوقاية منها	22	6.01
الكلي		366	%100

يتبين من الجدول (2) أن مجموع تكرارات المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى(الأول، الثاني، الثالث) قد بلغ(366) تكراراً موزعة على المجالات الخمسة بنسب متفاوتة، وجاء مجال(الصحة النفسية والاجتماعية) في المرتبة الأولى بتكرارات (143) وبنسبة بلغت (39.07%) يليه مجال(الصحة البيئية) في المرتبة

الثانية بتكرارات (84) وبنسبة بلغت(22.95)، وجاء مجال(التغذية الصحية) في المرتبة الثالثة بتكرارات (69) وبنسبة بلغت(18.85%)، ثم مجال(الصحة الجسمية) في المرتبة الرابعة بتكرارات (48) وبنسبة بلغت(13.11 %)، وجاء مجال (الأمراض والوقاية منها) في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرارات(22) وبنسبة بلغت.(6.01 %)

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحة الجسمية في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث)

الرقم	المفهوم	الأول التكرارات	الثاني التكرارات	الثالث التكرارات	التكرار الكلي	النسبة المئوية	الرتبة
1	نظافة الأسنان وحمايتها	3	2	5	10	%20.83	1
2	التمرينات الرياضية	4	4	2	10	%20.83	1
3	نظافة البدن	8	1	1	10	%20.83	1
4	العناية بالمظهر الشخصي	1	2	5	8	%16.67	2
5	العناية بالحواس الخمس	1	3	2	6	%12.5	3
6	النمو البدني	0	1	3	4	%8.33	4
	المجموع	17	13	18	48	%100	

يتضحُ من الجدول (3) أنَّ مجال الصحة الجسمية تكون من(6) من المفاهيم الصحية، وبلغ مجموع تكراراته (48)تكراراً، حيث احتلت مفاهيم(نظافة الأسنان وحمايتها، التمرينات الرياضية، نظافة البدن) المرتبة الأولى بتكرارات (10)وبنسبة (20.83%) فيما جاء مفهوم(النمو البدني) بالمرتبة الأخيرة بتكرار (4) وبنسبة مئوية(8.33%) .

الجدول(4) التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التغذية الصحية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث)

الرقم	المفهوم	الأول التكرارات	الثاني التكرارات	الثالث التكرارات	التكرار الكلي	النسبة المئوية	الرتبة
7	الأغذية المفيدة للجسم	20	5	14	39	%56.52	1
8	حاجة الجسم من الغذاء	2	7	4	13	%18.84	2
9	الوجبات الغذائية الرئيسية	1	5	3	9	%13.04	3
10	آداب الطعام	0	0	3	3	%54.3	4
11	سوء التغذية	1	0	2	3	%54.3	4
12	تلوث الطعا م	0	0	1	1	%1.45	5
13	طرق الوقاية من تلوث الطعام	0	0	1	1	%1.45	5
	المجموع	24	17	28	69	%100	

يتضحُ من الجدول (4) أن مجال التغذية الصحية تكون من (7) من المفاهيم الصحية، وبلغ مجموع تكراراته (69تكراراً، حيث احتل مفهوم(الأغذية المفيدة للجسم)المرتبة الأولى بتكرار(39) وبنسبة (56.52%) فيما جاء مفهوم (تلوث الطعام، وطرق الوقاية من تلوث الطعام) بالمرتبة الأخيرة بتكرار واحد فقط وبنسبة مئوية(1.45%) .

الجدول(5) التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحية البيئية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث)

الرقم	المفهوم	الأول التكرارات	الثاني التكرارات	الثالث التكرارات	التكرار الكلي	النسبة المئوية	الرتبة
14	العناية بالنباتات	15	4	13	32	%38.1	1
15	نظافة البيئة	10	1	10	21	%25	2
16	التهوية الصحية الجيدة	2	9	8	19	%22.62	3
17	تلوث المياه	1	2	1	4	%4.76	4
18	تدوير النفايات	0	0	3	3	%3.57	5
19	تلوث التربية	0	1	1	2	%2.38	6
20	الأخطار الناتجة عن التلوث	0	0	2	2	%2.38	6
21	تلوث الهواء	0	0	1	1	%1.19	7
	المجموع	28	17	39	84	%100	

يتضحُ من الجدول (5) أن مجال الصحة البيئية تكون من (8) من المفاهيم الصحية، وبلغ مجموع تكراراته (84) تكراراً، حيث احتل مفهوم(العناية بالنباتات) المرتبة الأولى بتكرار(32) تكراراً وبنسبة (38.1%) فيما جاء مفهوم(تلوث الهواء) بالمرتبة الأخيرة بتكرار واحد فقط وبنسبة مئوية.(1.19%)

الجدول(6) التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الصحية النفسية والاجتماعية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث)

الرقم	المفهوم	الأول التكرارات	الثاني التكرارات	الثالث التكرارات	التكرار الكلي	النسبة المئوية	الرتبة
22	ممارسة اللعب	8	3	24	35	%24.48	1
23	الصداقة	0	6	15	21	%14.69	2
24	العلاقات الاجتماعية الناجحة	4	11	6	21	%14.69	2
25	التعاون	5	2	12	19	%13.29	3
26	النشاط وتجنب الكسل	1	7	7	15	%10.49	4
27	آداب الطريق	2	2	11	15	%10.49	4
28	الثقة بالنفس	1	5	5	11	%7.69	5
29	الحوار	0	1	3	4	%2.80	6
30	تجنب العنف	0	1	1	2	%1.40	7
المجموع		21	38	84	143	%100	

يتضحُ من الجدول (6) أن مجال الصحة النفسية والاجتماعية تكون من (9) من المفاهيم الصحية، وبلغ مجموع تكراراته (143) تكراراً، حيث احتل مفهوم(ممارسة اللعب)المرتبة الأولى بتكرار(35) وبنسبة (24.48%) فيما جاء مفهوم(تجنب العنف) بالمرتبة الأخيرة بتكرارين فقط وبنسبة مئوية(1.40%) .

الجدول(7) التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الأمراض والوقاية منها المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث)

الرقم	المفهوم	الأول التكرارات	الثاني التكرارات	الثالث التكرارات	التكرار الكلي	النسبة المئوية	الرتبة
31	التداوي والعلاج	2	9	0	11	%50	1
32	الوقاية من الأمراض	0	5	2	7	%31.82	2
33	مسببات الأمراض	1	2	0	3	%13.64	2
34	الأمراض المعدية	0	1	0	1	%4.54	3
35	الأمراض غير المعدية	0	0	0	0	%0	4
36	طرائق انتقال الأمراض	0	0	0	0	%0	4
المجموع		3	17	2	22	%100	

يتضحُ من الجدو ل (7) أن مجال الأمراض والوقاية منها تكون من (6) من المفاهيم الصحية، وبلغ مجموع تكراراته (22) تكراراً، حيث احتل مفهوم(التداوي والعلاج) المرتبة الأولى بتكرار (11) وبنسبة (50%) فيما جاء مفهومي (الأمراض غير المعدية، وطرق انتقال الأمراض) بالمرتبة الأخيرة وبدون تكرارات، وبنسبة مئوية (0).

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على " ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث) الأساسي في الأردن؟"

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ النسب المئوية للمفاهيم الصحية في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى تراوحت بين% (6.01إلى 39.07%) حيث كان أعلاها مجال(مفاهيم الصحة النفسية والاجتماعية) بنسبة بلغت (39.07%)ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية مثل هذه المفاهيم التي تهتم بالعوامل المؤثرة في الحالة النفسية والتجارب والتداخلات الاجتماعية والبيئة المجتمعية والموارد والقيم الثقافية، وتؤثر عليها تجارب الحياة اليومية في المدرسة والمنزل والعمل والمجتمع، وتؤثر الصحة النفسية على كل فرد بدورها على ما سبق من العوامل، ومن ثم تؤثر على صحة الفرد والمجتمع، كما يمكن أن تعزى إلى أن هذه المفاهيم ذات أهمية للصفوف المستهدفة من المرحلة الأساسية، وذلك لملائمتها للمستوى العمري والعقلي للمتعلمين في هذه الفئة، وأنها تخدم الأساس النفسي لمنهاج اللغة العربية الذي يهتم بخصائص المتعلمين وحاجاتهم، فثقة المتعلم بنفسه، وتعاونه مع الآخرين، وممارسته للعب، والتزامه بآداب الطريق تنمى لدى المتعلم منذ صغره لما لهذه المفاهيم من أهمية كبيرة في تعديل وتقويم سلوكه. كما أظهرت النتائج أنّ مفهوم (ممارسة اللعب) جاء في المرتبة الأولى بنسبة (24.48%) وذلك لما لممارسة اللعب من أهمية في زيادة الوعي الذاتي، واحترام وتقدير الذات للمتعلم، وتحسين الصحة الجسدية والعقلية، والاختلاط مع الأطفال الآخرين، وزيادة الثقة بالنفس من خلال تطوير مهارات كتعزيز الخيال، والإبداع، والاستقلالية، ومنح فرصة لتطوير المهارات الاجتماعية للطفل والتعلم. وبناء المرونة للطفل، من خلال زيادة التحدي والتعامل مع المخاطر، وحل المشكلات، والتعامل مع المواقف الجديدة، وتوفير فرصة للتعرف على البيئة والمجتمع المحيط بالمتعلم .

وجاء مفهوم(تجنب العنف) بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (1.40 %) وعلى الرغم من أهمية هذا المفهوم ودوره في تحقيق وعي المتعلم وتقديره للآخرين، واحترام الرأي والرأي الآخر إلا أنّ نسبته متدنية جداً، وقد يعزى ذلك إلى وجود بعض الكتب الدراسية الأخرى من المرحلة نفسها تعطي اهتماماً أكبر لمثل هذه المفاهيم.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة البركاتي (2014) التي أظهرت أنَّ مجال الصحة النفسية والعقلية لم ترد الإشارة إلى أي مفهوم فيه، ويمكن أن يعزى الاختلاف إلى اختلاف المحتوى والمرحلة في هذه الدراسة التي أجريت على كتب العلوم في المملكة العربية السعودية للمرحلة المتوسطة، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في المملكة الأرنية الهاشمية.

وجاء مجال(الصحة البيئية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (22.95 %) وهذه النتيجة منطقية وتتفق مع طبيعة مادة اللغة العربية وحرصها على توجيه سلوك المتعلم نحو التعامل مع البيئة من خلال ما يتعلمه من معارف ومفاهيم تعنى بمحيط الإنسان الذي يتواجد فيه، والعناية بالبيئة، وتعمل على تكريس المفاهيم التي تحافظ عليها، وتضمن المحافظة على صحة الإنسان والكائنات الحية، وذلك من خلال استخدام المساكن الصحية النظيفة، والتي تضمن التهوية الجيدة والتدفئة والإضاءة المناسبة، ومراقبة صلاحية المياه ووقايتها من التلوث، والابتعاد عن الضوضاء والتخلص من الفضلات بالطريقة الصحيحة وباستخدام وسائل التطهير المختلفة، ومكافحة الحشرات وتجنب الإشعاعات الضارة.

وأظهرت النتائج أن مفهوم(العناية بالنباتات) جاء في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (38.1%)، وقد يعزى ذلك إلى أهمية الزراعة ودورها الكبير في رفد اقتصاد المجتمع، إضافة إلى الراحة النفسية التي تعترينا بين الأشجار، والمتعة والهواء النقي وغيرها. كما تمدنا النباتات بالأكسجين.

وجاء مفهوم(تلوث الهواء) بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (1.19%) وعلى الرغم من أهمية هذا المفهوم ودوره في تحقيق الصحة البيئية للمتعلم إلا أ ن نسبته متدنية جداً، وقد يعزى ذلك إلى وجود بعض الكتب الدراسية الأخرى من المرحلة نفسها تعطي اهتماماً أكبر لمثل هذه المفاهيم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(صالح وآخرون، 2017) التي أظهرت حصول مجال الصحة البيئية على المرتبة الثانية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى، واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة(الفقير وآخرون، 2014) التي توصلت إلى حصول مفاهيم الصحة البيئية على المرتبة الأولى وذلك لاختلاف المرحلة الدراسية.

وجاء مجال(التغذية الصحية) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (18.85%) ويمكن أن يعزى سبب تضمينها في كتب لغتنا العربية إلى أهمية إكساب المتعلم بالمراحل الأساسية الأولى المعرفة والمهارات اللازمة لاختيار نظام الغذاء الصحي، ومساعدته في إدراك مخاطر سوء النظام الغذائي وعدم توازنه، مما يقلل من مخاطر الإصابة بالأمراض، فقد ثبت علميا أن نقص أو سوء الغذاء يتسبب في كثير من الأمراض، كالضعف العام وفقدان الشهية وعدم القدرة على الأداء السليم، وأن الغذاء المتوازن الجيد من أهم عوامل الصحة، إذ يؤثر مستوى التغذية في الأطفال تأثيراً مباشراً في نموهم بدنياً وعقلياً، كما يؤثر في كفايتهم العلمية والذهنية ونشاط أعضائهم (لبيب، 2008).

وأظهرت النتائج أنَّ مفهوم(الأغذية المفيدة للجسم)جاء في المرتبة الأولى بنسبة(56.52%) ، وذلك لما للتغذية السليمة من دور في منح الإنسان القدرة على التركيز والتعلم، فالإنسان في كل مرحلة من مراحل حياته يحتاج إلى الطاقة التي تمكنه من التركيز والتفكير والتعلم، وهذه الطاقة بلا شك تأتي من الطعام والتغذية السليمة.

كما أظهرت النتائج أن مفهومي(تلوث الطعام، وطرق الوقاية من تلوث الطعام) جاءا بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (1.45%) ويمكن أن يعزى ذلك عدم تضمين مثل هذه المفاهيم في كتب اللغة العربية بالصورة المطلوبة إلى أن كتباً أخرى بالمرحلة نفسها قد تضمنت مثل هذه المفاهيم.

وجاء مجال(الصحة الجسمية) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (13.11%) ويمكن أن يعزى سبب تضمين مثل هذه المفاهيم في كتب لغتنا العربية إلى الدور الكبير لهذه المفاهيم في توعية الفرد بالصحة، والثقافة، والنظافة، والتغذية، وأوقات الراحة والعمل، والنوم، والتمرينات الرياضية وأهميتها للجسم، وتزويده بالمعلومات والمهارات الكافية

لحمايته من المرض، والسلوك الأنسب للمحافظة على سلامة بدنه وبيئته وأن يبادر في اكتشاف ما يحسه من عوارض وأمراض ويسرع في علاجها.

أظهرت النتائج أن مفاهيم (نظافة الأسنان وحمايتها، التمرينات الرياضية، نظافة البدن) جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية (20.83%) ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية هذه المفاهيم في المراحل الدراسية الأولى، فنظافة البدن والأسنان تحمي الطفل من الأمراض، وأكد عليها ديننا الحنيف، والتمرينات الرياضية تنمي جسم المتعلم وتكسبه صحة متميزة .كما أظهرت النتائج أن مفهوم(النمو البدني) بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (8.33%) ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مثل هذه المفاهيم قد تنمى في مراحل دراسية متقدمة لمناسبتها أكثر. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة(خصاونة، 2018) التي أظهرت أنَّ مجال مفاهيم التربية الصحية المتعلقة بالصحة العامة نالت أعلى درجه تضمين في كتب التربية المهنية في الصفوف السابع والثامن والتاسع.

وجاء مجال (الأمراض والوقاية منها) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة بلغت(.6.01%) وكان لابد لواضعي مناهج لغتنا العربية من التركيز على هذا المجال لأهميته البالغة لتضمين مثل هذه المفاهيم في مناهج هذه المرحلة، حيث أشارت العمودي(2007) الى ضرورة تعليم الطلاب الحقائق التي تساعدهم على حماية أنفسهم والمحيطين بهم من الأمراض، وتقديم معلومات عن مسببات الأمراض وطرائق انتقالها والوقاية منها، وأهمية التطعيمات في أوقاتها، واكتساب السلوكيات الصحية يساعد في تقليل احتمال الإصابة بالأمراض والقضاء عليها، ولكن يؤخذ على كتب لغتنا العربية في الصفوف الثلاثة الأولى عدم تضمينها لمثل هذه المفاهيم بالدرجة المناسبة، وقد يعزى سبب تأخر مثل هذه المفاهيم عن باقي المفاهيم الأخرى إلى أنَّ مجال هذه المفاهيم قد يغطى بكتب العلوم أكثر من الكتب الأخرى.

أظهرت النتائج أن مفهوم(التداوي والعلاج) جاء في المرتبة الأولى بنسبة (50 %) وذلك لما لهذا المفهوم من أهمية في وقاية الطفل من الأمراض وتحقيق الصحة الجسمية له، فاقتناع الطفل بأهمية العلاج والتداوي يسهل علاج الأمراض التي قد يصاب بها الطفل. وجاء مفهومي(الأمراض غير المعدية، وطرائق انتقال الأمراض)بالمرتبة الأخيرة وبدون أي تكرار . وعلى الرغم من أهمية هذين المفهومين ودورهما في زيادة وعي المتعلم بصحته الجسمية، إلا أ نهما أغفلا تماماً في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى وجود بعض الكتب الدراسية الأخرى من المرحلة نفسها تعطي اهتماماً أكبر لمثل هذه المفاهيم ككتب العلوم والتربية الاجتماعية، إضافة إلى مثل هذه المفاهيم قد تكون أعلى من مستوى الفئة العمرية المستهدفة في الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت النتائج أن كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي قد احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية(46.72%) ، يليه كتاب اللغة العربية للصف الثاني الأساسي بنسبة مئوية(27.87) ثم كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة مئوية(25.41%).

ويمكن تفسير النتائج بأن المفاهيم الصحية كغيرها من أنواع المعرفة تتأثر بمراحل النمو العقلي للإنسان، اذ يؤكد بياجيه أن لكل مرحلة من مراحل التطور العقلي للفرد خصائصها التي تتيح فهم مستوى معين من المفاهيم حيث يظهر خلال كل مرحلة منها مجموعة من المفاهيم الخاصة بها والتي تنمو تدريجيا(أبو جادو، 1998) فمن الطبيعي أنْ تكون نسبة تضمينها للصف الثالث الأساسي أكثر من الصف الثاني، وكذلك الأمر بالنسبة للصف الثاني أكثر من الصف الأول، حيث أ ن للفئة العمرية دوراً مهماً في تعلم الطلبة، فطلبة الصف الثالث الأساسي يكون الوعي الحسي لديهم أفضل من الصفوف الأقل، وطلبة الصف الأول الأساسي يكونون في بداية المراحل الدراسية، ويجدون صعوبة في تصنيف الأشياء على أساس أكثر من بعد أو التفكير في أكثر من طريقة واحدة (أبو جادو، .1998)

التوصيات والمقترحات

استنادا لنتائج التحليل التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1. تضمين كتب لغتنا العربية للصفوف(الأول، الثاني، الثالث)المفاهيم الصحية التي جاءت بنسب متدنية أو لم تحظ بأي تكرار كمفاهيم الأمراض غير المعدية، وطرائق انتقال الأمراض، وتجنب العنف، وتلوث الهواء.
2. مراعاة التوازن في توزيع المفاهيم الصحية في كتب لغتنا العربية وفقا لمبادئ تربوية وعلمية وغيرها من جوانب الحياة.
3. تنويع الموضوعات الواردة في الوحدات الدراسية في كتب لغتنا العربية، حتى يتم شيوع أكبر قدر ممكن من المفاهيم الصحية التي لم تتحقق في المنهاج.
4. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول المفاهيم الصحية ومدى شيوعها في كتب ومراحل دراسية أخرى.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو زايدة، حاتم (2006). فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- اسليم، ناصر(2010) . المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، ع (3)، 83-132.
- البركاتي، وليد (2014). درجة تمكين تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتاب العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- التميمي، محمد .(2011) إحصائيات يجيب قراءتها عن أمراض يمكن تجنبها. مجلة المركز الوطني للسكر والغدد الصم و الوارثة، مجلة الصحة والسكري، العدد السابع، 15 – 50.
- خصاونة، لانا عبد الكريم. (2018) درجة تضمين كتب التربية المهنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التربية الصحية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- خضر، نجوى بدر. (2011) أثر برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- دندش، فايز (2003). اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس. الإسكندرية: دار الوفاء.
- سالم، رائده (2007). الصحة المدرسية. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع
- سبتزر، دين. (2004) تكوين المفاهيم في مرحلة الطفولة المبكرة. ترجمة نجم الدين مردان وشاكر، العبدلي، الكويت: مكتبة الفلاح.
- سعادة، جودة؛ وإبراهيم، عبد الله(1991).المنهج المدرسي الفعال .(ط) 1 دار عمار: عما ن، الأردن.
- الشبول، أسماء؛ والخوالدة، ناصر.(2013) تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظريات الذكاءات. المجلة الأردنية للعلوم التربوية 10 (3)، 58 – 80.
- صالح، ريم والرصاعي، محمد والهلالات، ختام (.2017) درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية. مجلة كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 44(2)، 41 - 57.

- الصديقي، سلوى ورمضان، السيد(2004) . الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي ..مصر: دار المعرفة الجامعية.
- الفقير، شاكر والصبحيين، عيد والرصاعي، محمد (2014) .مفاهيم التربية الصحية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. المجلة التربوية، كلية التربية، القاهرة، جامعة عين شمس، 2(38)، 243 – 271.
- مصالحة، عبدا لهادي. (2004) برنامج مقترح في التربية الصحية للمعاقين بصريا في المرحلة الأساسية في ضوء احتياجاتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
- مطاوع، أحمد(2000) . تطوير مناهج العلوم في مرحلة التعليم العام في ضوء الحاجات الصحية لطلابها. رسالة دكتوراه، كلية التربية. جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- المطري، بشرة. (2009) أثر التزويد بالخرائط المفاهيمية على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مادة الجغرافيا للصف السادس في المدارس الخاصة في محافظة البلقاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- منظمة الصحة العالمية (2014). تعزيز الصحة النفسية. القاهرة، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Ahlawat, k. s., & Badoun, E.(1985). perceptions of health concept among Jordanian high school student. international quarterly of community health education, 5(2), 129- 147.
- Hubbrd, Betty. Rainey, Jacquie. (2007). health literacy instructions and Evaluation among secondary school student. American Journal of health education, 38(6).332-336.
- Onyango ouma, w.Aagaard Hansen, J. Jensen, B.B.(2004).changing concept of Health and Illness among children of primary school Age in western Kenya. Health Education Research, 19(3).326-339.1.